الأنعام في القرآن الكريم والسنة النبوية "الغنم أنموذجا"

Cattle in the noble Quran and the Sunnah of the prophet "Sheep as a model"

جلول صالحي*
جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)
Salhidjaloul@gmail.com

ملخص: يتحدث هذا المقال عن الأنعام في كتاب الله وسنة رسوله، وأنها مسخرة للإنسان مع جملة النصوص الدالة على ذلك، وخصَّ المقال الغنم لذكرها في القرآن والسنة، أكثر من غيرها، وللدراسة أهمية تمثلت في النظر في كتاب الله وسنة نبيه، وتأتي إجابة على مشكلة مدى أهمية الأنعام في حياة الإنسان، والهدف منها بيان النصوص الشرعية في هذا الباب مستعملا منهجا استقرائيا، مع الخلوص إلى نتيجة مفادها أنه لا غنى للإنسان عن الأنعام وأنها أي الأنعام مخصوصة بجملة من الأحكام الشرعية ينبغي مراعاتها.

الكلمات المفتاحية: القرآن، السنة، الأنعام، الغنم.

Abstract: This article deals with the cattle in the Book of God(Quran) and the Sunnah of His Messenger, and that cattle are an exploitation for human being along with the various texts indicating that. The article deals more with the sheep because it is mentioned in Quran and Sunnah more than the others The study has an importance represented by looking at the Book of God and the Sunnah, and it comes as an answer to the problem of how important cattle are in a person's life.and the this study is to clarify the " **Sharia** " texts in this chapter using them extrapolatedly, with coming into a conclusion that a human is indispensable to the cattle nor that they are. Any cattle is specific to a set of Sharia rulings that should be observed.

key words: Quran, Sunnah, cattle, sheep.

مقدمة:

علاقة الإنسان بالأرض والحيوان علاقة وطيدة جدا فهي علاقة تسخير وعلاقة معاش وعلاقة جمال وتنزه، وعلاقة تصادم وعلاقة تعايش وقد أشار القرآن الكريم إلى علاقة الإنسان بهذه المخلوقات وهي التي تتلخص في هذه الآيات: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)﴾، [سورة البقرة]

وقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (32) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (33)﴾، [سورة إبراهيم].

وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11) وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (12) وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13) وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14)﴾. [سورة النحل].

ومن تلكم الحيوانات الغنم فعلاقتها بالإنسان وطيدة جدا، إذ من جملة ما سخره الله سبحانه وتعالى للإنسان، فقد استعملها الإنسان في مأكله ومشربه وفي لباسه، وفي غيرها من أسباب معيشته بل هي معه في سلمه وحروبه، لذلك جاءت الفكرة، بأن نلقيَ نظرة، في شأن هذا الحيوان القريب من الإنسان، مع العلم أني اقتصرت على الأحاديث الصحيحة فقط، مع عزوها إلى مصادرها الأصيلة.

* **بيان أهمية موضوع البحث:** تكمن أهمية هذا الموضوع في التعريف بمخلوق علاقته مع الإنسان وطيدة جدا، وإبراز دوره في حياة ومعيشة الأفراد، ذلك أن الغنم لها خاصية دون غيرها من الحيوانات، فهي أكل وشرب ولباس وزينة وترفه، وهي من دواب الجنة.

* **إشكالية البحث وأسئلته:** يتساءل الإنسان أحيانا عن قربه من بعض الأشياء وشعوره بالإرتباط بها كثيرا كالأرض التي ولد فيها أو البيت الذي نشأ فيه، وقد يرتبط بمخلوقات كثيرة لكنه ربما لا يعرف عنها الكثير طول حياته، ومن هنا تساءلت عن علاقة الأنعام بالإنسان وقد ذكرت في القرآن عدة مرات وهل الإنسان يعرف ما جاء في هذه الأنعام من نصوص قرآنية ونبوية؟، ومن هنا جاءت فكرة كتابة هذا المقال ليقدم لنا الإجابة.

* **أهداف البحث:** هدفت هذه الدراسة إلى وضع التعريف المناسب للغنم ومكانتها في كتاب الله وسنة رسول الله الصحيحة.

* **منهج المعالجة:** وقد استعملت المنهج الاستقرائي لأني جامع شتات المعلومات من بطون الكتب.

* **الدراسات السابقة:** لم أجد دراسة تناولت الموضوع بالحيثيات التي اتبعتها.

* **الخطة:** جعلت خطة البحث عبارة عن مبحثين وتحت كل مبحث مطالب حسب الحاجة في تقسيم عدد المطالب، كما يلي:

المبحث الأول: الأنعام في القرآن والسنة

المطلب الأول: التعريفات والاصطلاحات

المطلب الثاني: ذكرها في القرآن والسنة مختصرة

المبحث الثاني: الغنم في القرآن والسنة:

المطلب الأول: ضبط مفهوم الغنم.

المطلب الثاني: الغنم في القرآن.

المطلب الثالث: الغنم في السنة.

خاتمة: بها أهم النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول: الأنعام في القرآن والسنة:

المطلب الأول: التعريفات والاصطلاحات:

تعريف القرآن:

القرآن هو كلام الله، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته[1]، ويضاف إليه: باللفظ العربي المعجز، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس[2].

تعريف السنة:

تعدد تعاريف السنة النبوية لكنها في مجملها تصب في معنى واحد وهي أنها أقوال وأفعال وتقريرات النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك أنها عرفت:

السنة من النبي عليه الصلاة والسلام: ما ينسب إليه من قول، أو فعل، أو تقرير، ولذا يقال: أدلة الشرع: الكتاب، والسنة، وهي في الشرع: ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا، أو فعلا، أو تقريرا[3].

وهي كذلك: ما أمر به النبي عليه الصلاة والسلام. ونهى عنه، وندب إليه. مما لم ينطق به الكتاب العزيز[4].

وفي اصطلاح أهل الأصول والحديث: ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله، وأفعاله، وتقريره، وما هم بفعله[5].

تعريف الأنعام:

والأنعام هي الإبل والبقر والغنم[6].

---

(1)– مناع بن خليل القطان (ت: 1420ه)، مباحث في علوم القرآن، ص44.

(2)– مصطفى ديب البغا ومحيي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، ص15.

(3)– سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ص184.

(4)– المرجع نفسه، ص184.

(5)– المرجع نفسه، ص184.

ومثله النَّعَم فقد عرفت بأنها: الإبل، والبقر، والغنم مجتمعة فإذا انفردت البقر، والغنم لم تسم نعما[7].

والأنعام تذكر، وتؤنث، وفي القرآن الكريم: ﴿إن لكم في الأنعام لعبره نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (66)﴾،[سورة النحل]، وفيه: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون﴾، [سورة المؤمنون].

والأنعام: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السُّورة رقم 6 في ترتيب المصحف، مكِّيَّة، عدد آياتها خمسٌ وستون ومائة آية[8].

المطلب الثاني: ذكرها في القرآن والسنة مختصرة:

في القرآن الكريم سورة تسمى سورة الأنعام، وقد ذكرت الأنعام في سور متعددة فورد ذكرها في سورة النحل بشيء من التفصيل وتسمى سورة النحل "سورة النِّعَم"، وفي سورة الحج وفي سورة الأنعام، وقد اختصرت لنا هذه الآية ما في الأنعام من فوائد، قال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ(6)﴾، [سورة النحل].

قال ابن كثير: يمتن تعالى على عباده بما خلق لهم من الأنعام، وهي الإبل والبقر والغنم، كما فصلها في سورة الأنعام إلى ثمانية أزواج، وبما جعل لهم فيها من المصالح والمنافع، من أصوافها وأوبارها وأشعارها يلبسون ويفترشون، ومن ألبانها يشربون، ويأكلون من أولادها، وما لهم فيها من الجمال وهو الزينة؛ ولهذا قال: ﴿ولكم فيها جمال حين تريحون﴾ وهو وقت رجوعها عشيا من المرعى فإنها تكون أمده خواصر، وأعظمه ضروعا، وأعلاه أسنمة، ﴿وحين تسرحون﴾ أي: غدوة حين تبعثونها إلى المرعى[9].

01/ الأنعام مُسَخَّرَة للناس:

وفي هذا ورد قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (13)﴾، [سورة الجاثية].

والأنعام من جملة ما سخره الله للإنسان في الأرض.

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ(73)﴾، [سورة يس].

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أيضا: [يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ فيقول: لا فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتني][10].

وقد امتن الله عز وجل على عباده بأن سخر لهم الأنعام وتعددت مجالات استعمالها فهي:

---

(6)– ابن منظور، لسان العرب، 585/12.

(7)– سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ص355.

(8)– أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424ه)، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2242/3.

(9)– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 557/4.

(10)– محمد بن عيسى، سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: (2428).

02/ الأنعام ركوب لهم:

والأنعام ركوب للإنسان في أسفاره خاصة مثل الإبل وقد امتن الله تعالى على عباده بأن سخر لهم مراكب تغنيهم عن تعب المسير، وتقرب إليه البعيد وتنقل متاعهم من بلد إلى آخر.

قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (22)﴾، [سورة المؤمنون].

وقال أيضا في آية أخرى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (79) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (80)﴾، [سورة غافر].

وقال أيضا مذكرا بالنعمة وإنها تستوجب الشكر، وصارت هذه الآية دعاءً مأثورًا يقال عند الركوب على الدابة: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (12) لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (13)﴾، [سورة الزخرف].

03/ الأنعام طعام وشراب لهم:

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (66)﴾، [سورة النحل]

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21) ﴾، [سورة المؤمنون]

05/ الأنعام لباس لهم وأثاث للبيت:

قال تعالى في ذكر استعمال الأنعام واستغلال جلودها وأصوافها في اللباس مثل الأقمصة والبرانس والنعال وغيرها، وصنع أثاث للبيت مثل الأغطية والأفرشة من الجلد والصوف، والحبال والسروج للخيل، وأغمدة السيوف، وغيرها، فقال ممتنا على عباده:

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (80)﴾، [سورة النحل]

زينة لهم:

قال تعالى مبينا أنها من الزينة ومما يحبه الناس ويتخذونه: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14)﴾، [سورة آل عمران].

فالأنعام زينت للناس وحببت إليهم لأنها مال ومأكل وزينة في الفرجة والنزهة والترفه.

وقال عز وجل: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6)﴾، [سورة النحل].

وقد أشار الحديث إلى ذلك: [فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم] (11).

لأن العرب كانت تحب الإبل الحمراء فهي من كرائم أموالهم ومن نفائسها.

الأجر لمن أحسن إليها:

---

(11)– محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله، برقم: (2942)، 45/4.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [بينا رجل يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئرا، فشرب منها، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له"، قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا؟ قال: في كل كبد رطبة أجر][(12)].

إيجاب الزكاة فيها:

ففي حديث أنس أن أبا بكر رضي الله عنه، كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين [وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاث مائة، ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاث مائة، ففي كل مائة شاة][(13)].

البهائم سبب في نزول المطر:

وجود الأنعام والبهائم عموما سبب لنزول الأمطار وذلك رحمة من الله لعباده، فقد يحرمون الأمطار بسبب المعاصي، ولكن رحمة بالأنعام والبهائم يسقون فيسقون معهم، وقد جاء هذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: [لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا][(14)].

وقال أيضا صلى الله عليه وسلم: [ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا][(15)].

البهائم تسمع عذاب القبر:

وهذا ذكرناه لأن فيه أن البهائم تحس وتشعر ولذلك جاء في الشرع آيات وأحاديث تنهى عن إيذائها والإساءة إليها، وأما الحديث فهو قوله صلى الله عليه وسلم: [إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم لتسمع أصواتهم][(16)].

وكذلك ورد في من يعذب في قبره أن البهائم تسمعه حين يضرب ففي الحديث: [ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين][(17)].

المبحث الثاني: الغنم في القرآن والسنة:

قبل أن يهتم العلم الحديث بالحيوان، ويخصص له الدراسات المستقلة كان القران الكريم قد سبق بالدعوة إلى دراسته، وتوجيه النظر إلى ملاحظته، ومتابعته، ومراقبته، وتأمل حياته، للوقوف على بعض أسرار معيشته، وما يتاح للإنسان من بدائع حياته، وإلى جانب هذا دعا الرسول الكريم إلى الرفق بالحيوان وحمايته من ظلم الإنسان،

---

(12)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء، برقم: (2363)، 111/3.

(13)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم، برقم: (1454)، 118/2.

(14)– الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، من اسمه عطاء بن أبي رباح، برقم: (13619)، 446/12.

(15)– الطبراني، المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الرحمان، برقم: (4671)، 61/5.

(16)– الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، عبد الله بن عباس، برقم: (10459)، 200/10.

(17)– البزار، مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: (9760)، 154/17.

والشفقة عليه، وإطعامه متوعّدا من يعذبه أو يحبسه دون إطعام بعذاب النار، ولا عجب؛ فإن الرفق بصفة عامة مبدأ إسلامي[18].

وأبواب الفقه الإسلامي تعج بذكر الأنعام وخاصة الغنم، فتذكر في باب الزكاة وفي باب العقيقة وفي باب الوليمة، وفي باب الأضحية، وفي الهدي، وفي باب البيوع والإجارة والكراء والزرع وغيرها وفي باب الطهارة، وفي باب الجهاد، وغيرها، فهي حاضرة كثيرا.

المطلب الأول: ضبط مفهوم الغنم ووصفها

تعريفها:

أولا: تطلق الغنم ويراد بها صنفين هما الشاة "الضأن"، والمعز أو العنز.

جاء في اللسان: الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه[19]

وقد ورد هذا مفصلا في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (143)﴾ [سورة الأنعام]

فذكر الضأن وحده وهو ذوات صوف والمعز وحده وهو ذوات شعر وهما معا يسمون غنما، قال القرطبي: [والمعز من الغنم خلاف الضأن، وهي ذوات الأشعار والأذناب القصار][20].

المطلب الثاني: الغنم في القرآن الكريم:

ذكرت الغنم في القرآن الكريم بلفظها تعيينا قال تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾، [سورة طه]

أَيْ: أَهُزُّ بِهَا الشَّجَرَةَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا، لِتَرْعَاهُ غَنَمِي، وليس معناه كما يتبادر إلى أذهان الناس أنه يخيف بها أغنامه بتحريكها، أو يحركها لتهابه الغنم، فالْهَشُّ: أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ المِحْجَن فِي الْغُصْنِ، ثُمَّ يُحَرِّكُهُ حَتَّى يُسْقِطَ وَرَقَهُ وثَمَره، وَلَا يَكْسِرُ الْعُودَ، فَهَذَا الْهَشُّ، وَلَا يَخْبِطُ[21].

وذكرت مجملة قال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6)﴾، [سورة النحل]

المطلب الثالث: الغنم في السنة النبوية الشريفة:

وردت في السنة النبوية الشريفة أحاديث كثيرة في فضل الغنم وفي فضل اتخاذها، وبينت أنها من دواب الجنة، وهذه جملة من تلك الأحاديث والآثار:

01/ رعي الأنبياء جميعا للغنم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: [نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة][22].

---

(18)– عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، القاهرة، دون ط، ص15

(19)– ابن منظور (ت: 711هـ)، لسان العرب، 446/12.

(20)– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المسمى تفسير القرطبي، 114/7

(21)– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 279/5.

02/ تقليد النبي صلى الله عليه وسلم للغنم بيديه الشريفتين:

وفي باب تقليد الغنم قالت عائشة رضي الله عنها: [كنت أفتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم، فيقلد الغنم، ويقيم في أهله حلالا][(23)].

03/ حب العرب للغنم:

وعبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني، عن أبيه، أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري، قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك، أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء، فإنه: «لا يسمع مدى صوت المؤذن، جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة»، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم[(24)].

وفيه أن الغنم كانت مما يحبها العرب.

04/ السكينة من علامات أهل الغنم:

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [الإيمان يمان، والكفر قبل المشرق، والسكينة في أهل الغنم، والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر][(25)].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [الفخر والخيلاء في أهل الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم][(26)].

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: [الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق وإن السكينة في أهل الغنم وإن الرياء والفخر في أهل الفدادين: أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة، حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام،هنالك يهلك، هنالك يهلك][(27)].

05/ أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتخاذ الغنم لبركتها:

والأمر هنا لا على سبيل الوجوب فهو من باب المباح، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على كل خير، ولما كان اتخاذ الغنم فيه خير فقد دل عليه النبي صلى الله عليه، فقال:

كما روى البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:[الغنم بركة][(28)].

وكما روى هشام عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم هانئ: [اتخذوا الغنم فإن فيها بركة][(29)].

---

(22)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط، برقم: (2262)، 88/3.

(23)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الحج، باب تقليد الغنم، برقم: (1702)، 169/2.

(24)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالنداء، برقم: (609)، 125/1.

(25)– مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه، برقم: (86)، 72/1.

(26)– أحمد بن حنبل، مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، برقم: (11918)، 409/18.

(27)– أحمد بن حنبل، مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، برقم: (9896)، 552/15.

(28)– أبي يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى، مسند البراء بن عازب ، برقم: (1709)، 260/3.

(29)– الطبراني، المعجم الكبير ، باب الفاء، عروة بن الزبير، عن أم هانئ، برقم: (1040)، 427/24.

وكذا ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [عليكم بالغنم فإنها من دواب الجنة وصلوا في مراحها وامسحوا رغامها][30].

[الغنم بركة والإبل عز لأهلها والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة]،[31].

06/ لا وضوء لمن أكل لحم الغنم:

عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه أنَّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضَّأ من لحوم الغنم؟ قال: [إِن شئت فتوضَّأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أنتوضَّأ من لحوم الإبل؟ قال: نعم فتوضّأ من لحوم الإبل، قال: أصلي في مرابض الغنم قال: نعم، قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: لا][32].

07/ إباحة الصلاة في مرابضها:

عن أنس رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، قبل أن يبني المسجد، في مرابض الغنم»[33].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها، فإنها من دواب الجنة][34].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا:[إن لم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين][35].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [امسحوا رغام الغنم وطيبوا مراحها وصلوا في جانب مراحها فإنها من دواب الجنة][36].

رغامها ورعامها كلاهما صحيح.

08/ من حقوقها على صاحبها:

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الإحسان إليها، ونهى عن إذايتها ولو في حلبها فقال صلى الله عليه وسلم: وهو يوصي سواد بن الربيع: [إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم ولا يبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا][37].

---

(30)– الطبراني، المعجم الكبير، باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، برقم: (13901)، 192/13.

(31)– البزار، مسند البزار، مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، برقم: (2942)، 345/7.

(32)– رَوَاهُ مُسلم، كتاب الحيض، باب الوضوء من لحوم الإبل برقم: (97)، 275/1.

(33)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مرابض الغنم برقم: (429)، 56/1.

(34)– البيهقي، السنن الكبرى، أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره، باب ذكر المعنى في كراهية الصلاة في أحد هذين الموضعين دون الآخر، برقم: (4359)، 629/2.

(35)– ابن ماجة القزويني، سنن ابن ماجة، كتاب المساجد والجماعات، باب الصلاة في أعطان الإبل، ومراح الغنم برقم: (768). غير لفظ " فإنها خلقت من الشياطين "، 252/1

(36)– البيهقي، معرفة السنن، كتاب الصلاة، الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم برقم: (5130)، 409/3.

(37)– أحمد بن حنبل، مسند أحمد، مسند المكيين، حديث سوادة بن الربيع برقم: (15961)، 323/25.

ومن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بها أنه قال لمن أردا أن يذبحها وهو يريها السكين، ألا يفعل هذا مرة أخرى فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحد السكين بحضرة الحيوان الذي يُذبح، فمرَّة مرَّ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال:(أفلا قبل هذا! أتريد أن تميتها موتتين؟)[38].

عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يُحِدُّ شفرته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أتريد أن تميتها موتات هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها)[39].

وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا قال: (يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها، فقال والشاة إن رحمتها رحمك الله)[40].

عن الوضين بن عطاء، أن جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها، فانفلتت منه حتى أتت النبي صلى الله عليه وسلم، وأتبعها فأخذها يسحبها برجلها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: [اصبري لأمر الله، وأنت يا جزار فسقها إلى الموت سوقا رفيقا][41]. وعن صفوان بن سليم قال: [كان عمر بن الخطاب ينهى أن تذبح الشاة عند الشاة][42].

عن ابن سيرين قال: رأى عمر بن الخطاب رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها، فقال له: [ويلك قدها إلى الموت قودا جميلا][43].

09/ الغنم من دواب الجنة:

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [الشاة من دواب الجنة] [44].

وقد مرت أحاديث نتفادى تكرارها هنا.

وقد بوب القرطبي رحمه الله في كتابه "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة": باب: ما جاء في أن الشاة والمعزى من دواب الجنة [45].

11/ إيجاب الزكاة فيها:

ففي حديث أنس أن أبا بكر رضي الله عنه، كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين [وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاث مائة، ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاث مائة، ففي كل مائة شاة] [46].

12/ تمثل الموت في صورة كبش ثم يذبح:

---

(38)- الطبراني (ت:360ه)، المعجم الأوسط، باب الراء، من اسمه روح، برقم: (3590)، 53/4.

(39)- الحاكم (ت: 405ه)، المستدرك على الصحيحين، كتاب الأضاحي، برقم: (7563)، 260/4.

(40)- الطبراني (ت: 360ه)، المعجم الكبير، باب القاف، عبد الله بن المختار، وحجاج الأسود، عن معاوية بن قرة، 22/19.

(41)– أبو بكر عبد الرزاق اليماني الصنعاني (ت: 211ه) المصنف، كتاب المناسك، باب سنة الذبح، برقم: (8609)، 493/4

(42)– عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب سنة الذبح، 493/4.

(43)– عبد الرزاق، المصنف، كتاب المناسك، باب سنة الذبح، 492/4.

(44)– سنن ابن ماجة، كتاب التجارات، باب اتخاذ الماشية، برقم: (2306)، 773/2.

(45)– القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص1002.

(46)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم، برقم: (1454)، 118/2.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون، وينظرون، ويقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون، وينظرون، ثم يذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود ولا موت][47].

13/ مجيء ملك الموت على هيئة كبش:

قال القرطبي: [وإنما يؤتى بالموت كالكبش، والله أعلم لما جاء أن ملك الموت أتى آدم عليه السلام في صورة كبش أملح، قد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح][48].

14/ فداء الأنبياء بكبش عظيم:

وهو الكبش الذي فدي به إسماعيل عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾، [سورة الصافات]

قال القرطبي: وإنما سمي عظيماً أنه رعى في الجنة أربعين عاماً، روي عن ابن عباس رضي الله عنه[49].

15/ بعث النبي صلّى الله عليه وسلم الهدى إلى الحرم غمنا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: [أهدى النبي صلّى الله عليه وسلم مرة غنما][50].

16/ خير مالٍ في الفتن:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن»[51].

17/ آخر ما يحشر من الناس راعي الغنم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: [وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا، حتى إذا بلغا ثنيّة الوداع خرّا على وجوههما][52].

18/ أليتها دواء لعرق النسا:

عن أنس رضي الله عنه: [أن النبي صلّى الله عليه وسلم كان يصف من "عرق النّسا" ألية كبش عربي أسود، ليس بالعظيم ولا بالصغير، تجزأ ثلاثة أجزاء، فيذاب ويشرب منه كل يوم جزء][53].

---

(47)– الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، برقم: (13346)، 361/12.

(48)– القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ص927.

(49)– القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص1002.

(50)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الحج، باب تقليد الغنم، برقم: (1701)، 169/2.

(51)– البخاري، صحيح البخاري كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، برقم: (3300)، 127/4.

(52)– البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة، برقم: (1874)، 21/3.

(53)– أحمد بن حنبل، مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه برقم: (13295)، 21/21.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [في عرق النسا يأخذ ألية كبش عربي ليست بأعظمها، ولا أصغرها، فيتقطعها صغارا، ثم يذيبها، فيجيد إذابتها، ويجعلها ثلاثة أجزاء، فيشرب كل يوم جزءا على ريق النفس][54].

خاتمة:

هكذا يتبين لنا أن الأنعام في جملتها منفعة للإنسان، وأنها مرتبطة به أيما ارتباط، وأن من الأنعام التي تعددت منافعها وتنوعت فوائدها الغنم، وقد خصت الغنم في السنة النبوية الشريفة بخصائص دون غيرها من الحيوانات، مع أن لبعض الحيوانات الأخرى خصائص غير موجودة عند الغنم، وأما أهم النتائج المتوصل إليها، فهي:

1/ الغنم بركة واتخاذها جالب للبركة.

2/ أهل الغنم أهل وقار وسكينة على العموم ولا يمنع أن يكون آحادهم من غير اهل الوقار والسكينة.

3/ الغنم من دواب الجنة لثبوت الحديث بذلك.

4/ الغنم فيها شفاء من بعض الأمراض.

5/ الغنم تجب فيها الزكاة، وهي أيضا من القربات العظيمة في النسك عموما.

وعلى هذا فإنه لابد من دراسة جادة لعالم الحيوان عموما، ولأفراد الحيوانات خصوصا من منظور ما جاء في القرآن الكريم وما ورد من أحاديث نبوية في السنة الشريفة، وقد امتدحت السنة حيوانات معينة وذمت أخرى، وورد ذكر حيوانات كثيرة في القرآن والسنة بل إن سورا من القرآن حملت أسماء حيوانات وكذا أحاديث صارت تعرف بأسماء الحيوانات فيها حين يذكرها الفقهاء، مثل قولهم حديث الجلالة، وحديث الذئب، وحديث البقرة، وحديث الوزغ وغيرها.

ولهذا لابد أن تتوجه الدراسات إلى هذا المجال فهو مجال مهم وخصب للبحث.

قائمة المصادر والمراجع:

-أ-

أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424ه) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط:1، 1429هـ، 2008م.

-ب-

البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط:1، 1422ه

-ت-

الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279ه)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، سنة النشر: 1998م.

(54)– الحاكم (ت 405ه)، مستدرك الحاكم، كتاب الطب، حديث أنس، برقم: (7461)، 320/2.

البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: 292هـ)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: 1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)

البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، معرفة السنن والآثار، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط: 1، 1412هـ - 1991م.

-ح-

الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1411 – 1990

ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421هـ- 2001م.

-س-

سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر دمشق سورية، ط:2، 1408هـ، 1988م، تصوير: 1993م.

-ط-

الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:360هـ)، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، المعجم الكبير، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: 02، 1983/1404.

-ك-

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:2، 1420هـ، 1999م

-م-

ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ

مصطفى ديب البغا ومحيى الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب ودار العلوم الإنسانية دمشق، ط:2، 1418هـ، 1998م.

مناع بن خليل القطان (ت: 1420ه)، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط:3، 1421ه-2000م.

مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261ه)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

-ع-

عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211ه)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط:2، 1403

عبد اللطيف عاشور، القاهرة، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، دون ط، ص15

-ق-

القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: 671ه)، الجامع لأحكام القرآن، تفسير تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط:2، 1384ه - 1964م

-ي-أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: 307ه)، مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط: 1، 1404، 1984م.